العنف بواسطة التكنولوجيا القائم على أساس النوع ضد النساء بالمغرب

موجز نتائج البحث–العملي

أنجز من طرف: منظمة إمرأة ,MRA Mobilising for Rights Associates بشراكة مع جمعية أمل للمرأة و التنمية، (الحاجب)، فيدرالية رابطة حقوق النساء. (ورزازات)، جمعية النواة للمرأة و الطفل. (شيشاوة)، جمعية تفعيل المبادرات، (تازة)، جمعية التحدي للمساواة و المواطنة. (الدار البيضاء)، جمعية المحصحاص للتنمية البشرية، (العرائش) جمعية صوت النساء المغربيات (أكادير).

خالص الشكر:
لسفارة المملكة النرويجية
بالرباط
التاريخ:
أكتوبر 2019

TFGBV هو استخدام تكنولوجيا المعلومات و/أو الاتصالات الرقمية لإلحاق ضرر جسدي أو نفسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو معنوي أو جنسي ، موجه نحو النساء أو يؤثر عليهن بشكل سلبي. القانون 13–103 قام بتجريم أشكال معينة من TFGBV. الهدف من هذا البحث–العملي هو إنتاج قاعدة معرفية حول TFGBV بالمغرب وتعزيز مساءلة الدولة عن مدى و كيفية استجابتها. شمل البحث لقاءات فردية ومناقشات جماعية واستقصاء عبر الإنترنت، شارك في البحث 1794 امرأة و رجل بالإضافة لممثلي السلطات العمومية في قطاعات الأمن والعدالة و الصحية. أنجز البحث في 39 موقع من مختلف أنحاء البلاد.

تجارب النساء مع العنف بواسطة التكنولوجيا القائم على أساس النوع الاجتماعي TFGBV

@ أكثر من نصف المعتدين مجهولين أو يتصرفون تحت أسماء مستعارة . أما المعتدين ألمعروفي الهوية فهم يتنوعون و تختلف علاقاتهم بالضحية من علاقة شخصية إلى علاقة عملية أو مهنية .

@ الدوافع الأكثر شيوعًا لارتكاب TFGBV هي الضغط أو الإكراه على العلاقات الجنسية، الابتزاز أو الاحتيال للحصول على المال ، التهرب من المستحقات القانونية في قضايا الأسرة.

@ TFGBV موجود في كل مكان وواسع الانتشار عبر مجموعة شاسعة من فضاءات الإنترنت، يمارس في أغلب الأحيان عبر تطبيقات المراسلة والمكالمات الهاتفية والرسائل النصية ومنصات التواصل الاجتماعية.

@ أنواع السلوكيات العنيفة التي يتم الإبلاغ عنها تشمل، المضايقات، التهديدات، التعليقات المسيئة، الشتائم، الأكاذيب التشهيرية، الابتزاز، والمشاركة غير رضائية للصور أو الاتصالات الخصوصية.

@ يتميز TFGBV بطبيعته المتكررة و المتواترة، 35 ٪ من المشاركات حكوا عن وقوع عدة حوادث في اليوم الواحد. يتسم أيضا بطول مدته و استمراره مع مرور الوقت، حيث أجابت 57٪ من المستجوبات بكون أعمال العنف تستمر من شهر إلى أكثر من سنة.

@ هناك صلة وثيقة بين TFGBV "عبر الإنترنت" والعنف "غير المتصل" أي في "العالم الحقيقي". في كثير من الأحيان يتصاعد العنف الأولي "عبر الإنترنت" إلى عنف جسدي مباشر، كما يتم تسجيل أو تصوير بعض الاعتداءات العنيفة مثل الاغتصاب ويتم توزيعها على الإنترنت، كما تتعرض الضحايا لسوء المعاملة و عنف جديد من قبل محيطهم. بدعوى هي من "تسببت" في هذا العنف.

الانعكاس و التأثير على حياة النساء مع ردود أفعالهن

@ يتسبب العنف في العالم "الافتراضي" ضررا حقيقيا في "العالم الحقيقي"، حيث تعاني النساء من مجموعة من الأضرار النفسية والاقتصادية والجسدية والأسرية والاجتماعية والجنسية والمهنية نتيجةTFGBV .سجلت العديد من محاولات للانتحار، و هناك من تركن المدرسة أو الوظيفة أو طردن، أو أجبرن على الرحيل.

@ غالبا ما ترد النساء على TFGBV عن طريق إحداث تغييرات أو تضحيات في حياتهم، بما في ذلك تقليل أو إلغاء المشاركة في فضاءات الإنترنت، تغيير أو التستر بعض العناصر الرئيسية لهويتهم، مثل أرقام هواتفهم أو ملفاتهم الشخصية

استجابة محيط النساء

@ 70٪ من النساء المستجوبات و 35٪ من المجيبات على الاستبيان عبر الإنترنت، صمتن بخصوص TFGBV ، ولم تلجأن لأي شخص في محيطهن الشخصية أو المهنية للحصول على المساعدة.

@ تصمت المرأة خوفاً من: اعتبارها هي المخطئة، إلقاء اللوم عليها، الحرمان من الهاتف أو الحاسوب، السيطرة وفرض قيود على تحركاتهن وأنشطتهن، أو تكرار و تفاقم العنف.

@ كانت ردود أفعال العائلات مختلطة إلى حد كبير ، وغالبًا ما أسفرت عن استجابة ضعيفة أو معدومة ، أعقبتها ردود أفعال تعاقب الضحية ، وفي حالات قليلة فقط اتخذت إجراءات ضد المعتدي.

استجابة السلطات العمومية – الأمن، القضاء، الصحة

@ 10٪ فقط من النساء من أبلغن عن TFGBV إلى السلطات العامة، خاصة إلى الشرطة أو الدرك.

@ لا تبلغ النساء عن TFGBV للسلطات بسبب: قلة المعرفة بالقوانين والإجراءات، الخوف من إلقاء اللوم عليهن، من الحكم عليهن أو متابعتهن، التشاؤم بخصوص فائدة الإبلاغ عن العنف، الشك في أن الإبلاغ سيؤدي إلى أي نتيجة، طول الإجراءات و تعقيدها ، انعدام الثقة في العدالة و أجهزتها، واستحالة الحصول على الأدلة التي تطلبها السلطات.

@ غالبية النساء اللائي أبلغن عن TFGBV لم يحصلن على أي نتائج أو متابعات. حالات قليلة حيث ألقي القبض على المعتدين، بينما في حالات عديدة توبعت و حوكمت الضحايا، أنفسهم، بتهمة علاقات جنسية غير شروعة.

@ • أعربت 8 من بين كل 10 نساء، اللواتي قمن بالإبلاغ عن TFGBV ، عن استيائهن من استجابة السلطات العمومية، ووصفن عدم أخذهن على محمل الجد، واتهامهن بأنهن من يتحملن المسؤولية، و إلقاء عبء إثبات هوية المعتدي عليهن.

استجابة شركات الإتصال ومنصات التواصل الاجتماعي

@ من النادر جدًا أن تبلغ النساء عن TFGBV لشركات الإتصال المحلية أو إلى منصات التواصل الاجتماعي المعنية.

@ لا تسعى النساء للحصول على مساعدة من شركات الإتصال أو منصات التواصل الاجتماعي بسبب: انعدام المعرفة بالإجراءات و الآليات، الخوف من اللوم، الشعور بانعدام الفائدة من ذلك، اليقين من أن لا منصات ولا شركات الإتصال ستفعل بأي شيء للمساعدة.

@ في عدد قليل من الحالات التي طلبت فيها النساء المساعدة، أخبرتهن شركات الإتصال بعدم إمكانية مساعدتهن أو التدخل لوقف الاعتداء دون أمر من النيابة العام.

مقترحات لصياغة التوصيات

@ الإقرار بكون TFGBV هو عنف حقيقي يسبب أضرارًا حقيقية في العالم الحقيقي؛

@ فهم كيف يقضي TFGBV على إمكانية تمتع المرأة و ممارستها لمجموعة متنوعة من حقوق الإنسان والحريات الأساسية الأخرى ؛

@ تحميل المعتدين، وليس الضحايا، المسؤولية عن التسبب في TFGBV، وإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب؛

@ مساءلة الجهات المسؤولة العمومية في الدولة، وليس الضحايا، من أجل إيجاد حلول لـ TFGBV ، و من أجل منعه وحماية النساء، ومعاقبة مرتكبيه، وتقديم سبل الانتصاف ؛

@ وضع إستراتيجيات شاملة تجيب عن جميع الأسباب التي تجعل النساء لا يبلغن عن TFGBV، مع معالجة قضايا المعرفة، المخاوف، و ضعف فائدة السياسات والإجراءات والممارسات المحددة لأدوار ومسؤوليات الفاعل العمومي المتوفرة حاليا.

MRA Mobilising for Rights Associates
3,rue Oued Zem, appt. 4, Rabat MOROCCO
+ (212) 537.70.99.96/98
mra@mrawomen.ma• www.mrawomen.ma